

أثر بعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي (دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري)

* بشرى عيسى

*حاصلة على شهادة الماجستير - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة طرطوس -
طرطوس - سورية.

ملخص

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر بعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري. ولتحقيق هدف البحث تم إجراء دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري والبالغ عددهم (1247) مكلفاً حتى تاريخ إعداد الدراسة الميدانية، واختيار العينة باستخدام أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، حيث تم تصميم الاستبانة وتوزيعها على العينة المذكورة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS 21). وتوصل البحث إلى نتيجة مفادها أن كلاً من العمر والنوع ومجال عمل الشركة يؤثر في سلوك المكلفين كبار منهم ومتوسطين في الساحل السوري، حيث كانت الإناث وكبيرات السن أكثر امتثالاً من نظرائهن، كما كان المكلفون الذين يعملون في الشركات الخدمية أكثر أنواع المكلفين امتثالاً، في حين لم يكن للمستوى التعليمي أثر معنوي في سلوك الامتثال الضريبي.

أثر بعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي (دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري)

وفي ضوء ما سبق، خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن، في حال تطبيقها، زيادة مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين، مثل إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات بهدف دراسة جميع العوامل الديموغرافية وجميع المتغيرات الأخرى المؤثرة في سلوك الامتثال الضريبي، إضافة إلى نشر الوعي الضريبي في المجتمع؛ وذلك من خلال إعداد برامج تثقيفية تهدف إلى التعريف بأهمية الضريبة في تحقيق رفاهية المجتمع، وبأنها تُنفَق بما يصبّ في المصلحة العامة، وتوضيح كيفية إنفاقها من خلال سياسة الإنفاق الحكومي. وتوجيه تلك البرامج إلى كافة الأعمار وإدخالها كجزء من نظام التربية وخاصةً في المراحل الدراسية الأولى.

الكلمات المفتاحية: سلوك الامتثال الضريبي، العوامل الديموغرافية، كبار ومتوسطو المكلفين.

The Impact of Some Demographic Factors on Tax Compliance Behavior (A Field Study on Large and Medium Taxpayers on The Syrian Coast)

*** Boshra Issa**

***Master's degree – Department of Accounting - Faculty of Economics – University of Tartous – Syria.**

Abstract

The aim of this research is to study the effect of Some demographic factors on the tax compliance behavior of large and medium taxpayers on the Syrian coast. To achieve the aim of the research, a field study was conducted on the large and medium taxpayers on the Syrian coast, who numbered (1247) taxpayers until the date of preparing the field study. The sample was selected using the simple random sampling method, the questionnaire was designed and distributed to the aforementioned sample. The descriptive approach method was used, and the data was analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS 21) program. The research reached the conclusion that age, gender, and the company's field of work affect the behavior of large and medium taxpayers on the Syrian coast, where females and elderly women were more compliant than their counterparts, and Taxpayers who work in service companies were the most compliant types of taxpayers.

while educational level had no effect on tax compliance behavior.

In light of the foregoing, the research concluded with a set of recommendations that, if applied, could increase the level of tax compliance among taxpayers. Such as conducting further research and studies with the aim of studying all demographic factors and all other variables affecting tax compliance behavior, in addition to spreading tax awareness in society. This is done by preparing educational programs aimed at introducing the importance of tax in achieving the well-being of society, and that it is spent in a manner that is in the public interest, and clarifying how it is spent through government spending policy. These programs are directed to all ages and included as part of the education system, especially in the early school stages.

Keywords: tax compliance, demographic factors, large and medium taxpayers.

◆ مقدمة:

نال الامتثال الضريبي اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في المجال الضريبي لما له من دور كبير في زيادة الحصيلة الضريبية والتي تشكّل الجزء الأكبر من الأموال التي تستخدمها الحكومات في تمويل الإنفاق العام، ولكي تحقق هذه الإيرادات أقصى فائدة ممكنة للمواطنين يجب أن يتم جمعها بطريقة فعّالة أي إنفاق أقل قدر ممكن من الإيرادات الضريبية لتغطية تكاليف التحصيل، وحتى يكون تحصيل الضرائب فعالاً تحتاج الإدارات الضريبية إلى ضمان امتثال المكلفين لقوانين الضرائب. لذلك فقد عكفت الحكومات والباحثون منذ بداية السبعينات من القرن الماضي على دراسة الامتثال الضريبي من قبل المكلفين وأسباب عدم الامتثال، ومحاولة تقديم إجابات واضحة بناءً على دراسات نوعية وكمية.

يناقش هذا البحث الامتثال الضريبي، ويسعى إلى تسليط الضوء على العوامل المؤثرة فيه، ودراسة جزء من هذه العوامل وهي العوامل الديموغرافية، نظراً للدور المهم لهذه العوامل في فهم وتفسير سلوك الامتثال الضريبي من ناحية، ولأن النتائج المتعلقة بهذه العوامل لاتزال غامضة إلى حدّ ما من ناحية أخرى، فضلاً عن وجود ندرة في هذا النوع من الدراسات في البيئة السورية في حدود ما تم الاطلاع عليه.

♦ الدراسات السابقة:

1. دراسة (Antwi et al., 2015) بعنوان:

"The Effect of Demographic Characteristics of Small and Medium Entrepreneurs on Tax Compliance in the Tamale Metropolis, Ghana"

"تأثير الخصائص الديموغرافية لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الالتزام الضريبي في مدينة تامالي، غانا"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر الخصائص الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية إلى جانب نوع المشروع) لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تامالي متروبوليس على امتثالهم الضريبي. تم توزيع استبانة على 80 مكلف، وتوصلت النتائج إلى أن الإناث الأصغر سناً وذوات المستوى التعليمي العالي تميل إلى أن تكون أكثر عدم امتثال لقوانين وقواعد الضرائب من نظراءهم. كما توصلت أيضاً إلى أن الحالة الاجتماعية ونوع المشاريع تؤثر في سلوك عدم الامتثال أيضاً.

2. دراسة (Ismail,2018) بعنوان:

"The influence of demographic factors, tax knowledge and tax ethics on tax compliance among salaried taxpayers in Seremban"

"تأثير العوامل الديموغرافية والمعرفة الضريبية والأخلاق الضريبية على الامتثال الضريبي بين دافعي الضرائب الذين يتقاضون رواتب في سيريمبان"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر العوامل الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، التنوع العرقي) والمعرفة الضريبية والأخلاق الضريبية على المكلفين

الأفراد الذين يتقاضون رواتباً باستخدام طريقة المسح تجاه سلوك الامتثال الضريبي في ماليزيا، حيث تم توزيع 500 استبانة خلال برنامج Hasil4U 2016 في فرع سيريمبان لمجلس الإيرادات الداخلية في ماليزيا (IRBM)، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن العمر والمعرفة والأخلاق الضريبية تؤثر بشكل إيجابي في سلوك الامتثال الضريبي، بينما يؤثر النوع ومستوى التعليم ومستوى الدخل والانتماء العرقي بشكل سلبي على سلوك الامتثال الضريبي.

3. دراسة (Fredrick & Peter, 2019) بعنوان:

"The Influence of Demographic Factors on Tax Payer compliance in Uganda"

"تأثير العوامل الديموغرافية على امتثال المكلفين في أوغندا"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر العوامل الديموغرافية على امتثال دافعي الضرائب في أوغندا، حيث تم إجراء دراسة استقصائية من قبل هيئة الإيرادات الأوغندية وتوزيع 284 استبانة على أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة، واسترداد 248 استبانة منها بنسبة استجابة 100%، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS 21، وتوصلت النتائج إلى أن النوع يؤثر في الامتثال الضريبي، حيث كانت الإناث أكثر امتثالاً لدفع الضرائب من الذكور، بينما لم يكن للعمر والتعليم تأثير في الامتثال الضريبي.

4. دراسة (محمد، 2019) بعنوان:

"أثر المتغيرات الشخصية على خلق الالتزام الضريبي (دراسة حالة الجزائر)"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر المتغيرات الشخصية (النوع، العمر والمستوى التعليمي) على خلق الالتزام الضريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة

وتوزيعها على (1200) مكلف، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ المتغيرات الشخصية المتمثلة بالمتغيرات الديموغرافية (النوع ، العمر والمستوى التعليمي) لها تأثير في الالتزام الضريبي، وتوصلت النتائج إلى أنّ المكلفين الذكور والأصغر سناً من المرجح أن يكونوا أكثر عرضة للتهرب الضريبي مقارنة مع نظرائهم (المكلفين الإناث وكبار السن)، أمّا النتائج التي تمّ التوصل إليها فيما يخصّ متغير التعليم، كانت أقل وضوحاً، فمن ناحية المعرفة المالية قد تؤثر بالإيجاب على التهرب الضريبي لأنّ المكلفين الأكثر تعليماً يكونون على فهم أفضل لفرص التهرب من الالتزامات الضريبية، ومن ناحية أخرى؛ فإنّ فهم المكلفين لأهمية الضرائب يزيد من مستوى الامتثال الضريبي الطوعي لهم.

5. دراسة (Goro,2021) بعنوان:

"Demographic Factors Influencing Tax Collection In Kenya"

"العوامل الديموغرافية المؤثرة على تحصيل الضرائب في كينيا"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر العوامل الديموغرافية (العمر، النوع، المستوى العلمي، مستوى الدخل) على تحصيل الضرائب في كينيا، حيث تمت الدراسة على المكلفين في مقاطعة نيروبي بين عامي 2008 و 2018، وتم إجراء الإحصاءات الوصفية (التكرارات، المتوسط، الانحراف المعياري، الحد الأدنى، الحد الأقصى، النسبة المئوية) وكذلك الإحصائيات الاستنتاجية) من خلال برنامج STATA 13، وتوصلت الدراسة إلى أنّ جميع المتغيرات الديموغرافية تؤثر في الامتثال الضريبي، حيث كانت الإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 49 سنة أكثر امتثالاً لدفع الضرائب من نظرائهم الذكور والأكبر سناً، وكذلك كانت الفئة من ذوي المستوى التعليمي والدخل المرتفع أكثر امتثالاً من نظرائهم ذوي المستوى التعليمي والدخل المنخفض.

6. دراسة (Schoeman, 2023):

"The impact of demographic variables on value-added tax compliance in South Africa"

"تأثير المتغيرات الديموغرافية على الالتزام بضريبة القيمة المضافة في جنوب أفريقيا"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بـ (العمر، النوع، المستوى التعليمي، المعرفة الضريبية) في سلوك الامتثال الضريبي، وتحديدًا عند وجود تغييرات في معدل ضريبة القيمة المضافة، وكان ذلك من خلال تجربة تم إجراؤها عبر الإنترنت على مَلّاك ومدراء الشركات الصغيرة في جنوب إفريقيا، وتوصلت إلى أنه قبل حدوث تغييرات في معدل ضريبة القيمة المضافة، كان للعمر والنوع والتعليم والمعرفة الضريبية تأثير في قرارات الامتثال الضريبي. حيث كانت الإناث الأكبر سنًا والأعلى مستوى تعليمي أكثر امتثالاً من نظرائهن من الذكور الشباب الأدنى مستوى تعليمي، كما أنه كلما زادت المعرفة بضريبة القيمة المضافة لديهم كلما زاد مستوى امتثالهم الضريبي، على النقيض من ذلك، عندما كان هناك تغيير في معدل ضريبة القيمة المضافة (على وجه التحديد الزيادة)، فإن المتغير الديموغرافي الوحيد الذي وُجد أن له تأثير كبير في الامتثال الضريبي هو التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة؛ يمكن ملاحظة أن جميع الدراسات هدفت إلى دراسة أثر العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي، وهذا ما يتشابه به البحث الحالي مع الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تطبيق نفس الأداة البحثية وهي الاستبانة، لكنه اختلف معها من ناحية بيئة التطبيق ومجتمع وعينة الدراسة، وأهم ما يميز هذا

البحث أنه يعتبر من الأبحاث النادرة في البيئة السورية والوطن العربي وذلك في حدود ما تم الاطلاع عليه.

♦ مشكلة البحث:

يعدّ الامتثال الضريبي من أكثر القضايا التي تهتمّ بها الإدارة الضريبية لما لها من دور كبير في زيادة الحصيلة الضريبية، كما أنه من أكثر القضايا تعقيداً نتيجةً لوجود مجموعة كبيرة من العوامل التي تحكمها، وقد كشفت الأدبيات أن العديد من العوامل مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والديموغرافية تؤثر في سلوك الامتثال للمكلفين، ونظراً لأهمية العوامل الديموغرافية وقلة الأبحاث والدراسات المتعلقة بها مقارنة بالعوامل الأخرى، سوف يركز هذا البحث على بعض العوامل الديموغرافية وكيفية تأثيرها في سلوك الامتثال الضريبي. بالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لبعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي. ويتفرع عنها التساؤلات الفرعية التالية:

1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر في سلوك الامتثال الضريبي.

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع في سلوك الامتثال الضريبي.

3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في سلوك الامتثال الضريبي.

4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير مجال عمل الشركة في سلوك الامتثال الضريبي.

♦ أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أهم القضايا الضريبية وهو الامتثال الضريبي، نظراً لأنه يساهم في زيادة الحصيلة الضريبية التي تعود بالفائدة والنفع للخرينة العامة للدولة وتساهم في عملية إعادة الإعمار لما دمره الإرهاب في السنوات السابقة خلال فترة الحرب، كما أنه يلقي الضوء على أحد أهم العوامل المؤثرة في الامتثال الضريبي وهي العوامل الديموغرافية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لبعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي. ويتفرع عنها التعرف على ما يلي:

- 1) الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر في سلوك الامتثال الضريبي.
- 2) الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع في سلوك الامتثال الضريبي.
- 3) الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في سلوك الامتثال الضريبي.
- 4) الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير مجال عمل الشركة في سلوك الامتثال الضريبي.

♦ منهجية البحث:

بغية تحقيق أهداف البحث تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث وذلك لتكوين الإطار النظري للبحث، أما فيما يتعلق بالإطار التطبيقي تمّ إجراء دراسة ميدانية تمثلت أدواتها بالاستبانة، حيث تمّ إعدادها وفق مقياس Likert الخماسي،

ومن ثمّ تجميع الإجابات وتحليلها بالاعتماد على المنهج الاحصائي من خلال برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS 21)، واختبار ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، وقياس الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط للفقرات في كلّ محور. تمّ إجراء مجموعة من الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المدروسة، والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار الفرضية باستخدام اختبار التباين المشترك ANCOVA وكذلك اختبار التباين الأحادي ANOVA واختبار العينات المستقلة Independent Samples Test.

مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري والبالغ عددهم (1247) مكلفاً حتى تاريخ إعداد الدراسة الميدانية، أما العينة فقد تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (294) مكلفاً، وتم احتساب عدد مفردات العينة لكل محافظة من خلال قانون العينة العشوائية البسيطة:

$$N = \frac{Z^2 * P(1-P)}{e^2}$$

حيث أنّ:

N : العينة المستهدفة.

P : احتمال الظهور وهو عادةً (0.5).

e : الخطأ العشوائي وهو عادةً (0.05).

Z : القيم المعيارية القابلة للتوزيع الطبيعي وهي عادةً (1.96).

♦ فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية H: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لبعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي. ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

H₁: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر في سلوك الامتثال الضريبي.

H₂: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع في سلوك الامتثال الضريبي.

H₃: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في سلوك الامتثال الضريبي.

H₄: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير مجال عمل الشركة في سلوك الامتثال الضريبي.

الجانب النظري للبحث:

❖ سلوك الامتثال الضريبي والعوامل المؤثرة به:

أشار الضابط (2019) أن دفع الضريبة هو واجب على كل فرد سواء كان مواطناً أو مقيماً، أفراداً أو شركات، وتستمد الضريبة سلطتها من تشريع أو قانون. وهذه الصفة الجبرية للضريبة تقتض امتثالاً من قبل المكلفين بها، بحيث يكون عدم الامتثال مدعاة لفرض العقوبات والغرامات. وعلى الرغم من ذلك فإن عدم الامتثال، أو انخفاض مستوى الامتثال لهؤلاء المكلفين يشكل تحدياً كبيراً لجميع الحكومات في العالم، لا سيما الدول

النامية، لتنامي ظاهرة التهرب الضريبي وتهديدها المباشر لقدرة تلك الحكومات على زيادة الإيرادات العامة.

ويمكن تعريف سلوك الامتثال الضريبي بأنه الامتثال للقوانين الضريبية التي تتضمن الإبلاغ الحقيقي عن القاعدة الضريبية، والحساب الصحيح للالتزامات الضريبية، وتقديم البيانات الضريبية وكذلك دفع المبلغ المستحق كضريبة في الوقت المناسب (Antwi et al., 2015)، وقد أشار Kerly (2013) إلى أن موضوع الامتثال الضريبي أوسع بكثير من مجرد الوفاء بالالتزام لقوانين النظام الضريبي، وهو قرار معقد تحكمه مجموعة متنوعة من العوامل، حدد فيشر هذه العوامل على أنها عوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية، تم تصنيفها ضمن أربع مجموعات رئيسية هي هيكل النظام الضريبي (معدل الضريبة، العقوبة، احتمال الكشف وتعقيد النظام الضريبي)؛ المواقف والتصورات (العدالة، الأخلاق وتأثير الأقران)؛ فرصة عدم الامتثال (مستوى الدخل، مصادر الدخل والمهنة) والعوامل الديموغرافية (العمر والنوع والتعليم).

سوف يتم التركيز في هذا البحث على بعض العوامل الديموغرافية فقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث الضريبية أهمية تلك العوامل في التأثير في سلوك الامتثال الضريبي.

❖ العوامل الديموغرافية:

تُعَدّ العوامل الديموغرافية واحدة من المتغيرات الأساسية في نموذج فيشر للامتثال الضريبي، وقد حدّد فيشر هذه العوامل بـ (العمر، النوع، المستوى التعليمي) (Chau & Leung, 2009)، ويتناول هذا البحث بالإضافة إلى تلك العوامل متغير مجال عمل الشركة، حيث أسفرت جميع الأبحاث والدراسات المتعلقة بتلك العوامل عن نتائج مختلطة ومتناقضة، فبعضها توصل إلى أن العوامل الديموغرافية لا تؤثر في سلوك الامتثال

الضريبي، والبعض الآخر توصل إلى أنها تؤثر، وهذا التأثير انقسم بدوره أيضاً إلى تأثير إيجابي في بعض الأبحاث وسلب في البعض الآخر.

♦ العمر:

أظهرت معظم الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن العمر عامل رئيسي في تفسير درجة عدم الامتثال الضريبي (Fredrick, & Peter, 2019)، وهو من أهم المتغيرات الديموغرافية التي تؤثر في سلوك الامتثال الضريبي، حيث تشير نظرية التطور الأخلاقي المعرفي (CMD) لـ Kohlberg (1969) إلى أن الضمير الأخلاقي للشخص يتطور عندما ينضج، بالتالي من المتوقع أن يكون كبار السن أكثر التزاماً بالمبادئ والقواعد الأخلاقية العامة ومنها الضريبة (محمد، 2019)، وهناك العديد من الدراسات التي دعمت هذه النظرية من الناحية الضريبية، فقد ذكر Alabede (2014) أن كبار السن أكثر خبرة ويكرهون المخاطر، ويتمتعون بمزيد من الحكمة والمعرفة، وهذه الخصائص من المرجح أن تجعل الشباب غير ممتثلين للضرائب وكبار السن أكثر امتثالاً. وأكد على ذلك Hofmann et al. (2017)، حيث أشاروا إلى أن الشخص مع تقدمه في العمر تزداد حاجته إلى الخدمات المنافع العامة مثل الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية، وبالتالي قد يكون المكلفون الأكبر سناً أكثر وعياً لأهمية الضريبة وأكثر حاجة لها من صغار السن؛ وبالتالي سوف يكونون أكثر امتثالاً، إضافة إلى ذلك قد يكون كبار السن في وضع مالي أفضل من وضع الأصغر سناً، وبالتالي من الأسهل عليهم تحمل دفع الضريبة وبالتالي الامتثال الضريبي.

على الرغم من أهمية العمر في التأثير في سلوك الامتثال الضريبي، فإن الدراسات التي تناولت هذا المتغير لم تتفق على نتيجة محدّدة، فبعضها توصلت إلى أن العمر ليس له تأثير في سلوك الامتثال الضريبي كدراسة (Gupta, 2009)؛ Adimassu & (Jerene, 2016)، والبعض الأخرى توصلت إلى أنه يؤثر في سلوك الامتثال الضريبي وأن كبار السن أكثر امتثالاً من نظرائهم الصغار؛ كدراسة (Devos, 2008)؛

Antwi et al., 2015 ؛ Ismail, 2018 ؛ محمد، 2019) في حين توصلت دراسة
(Dubin and Wilde, 1988 ؛ Wahlund , 1992) إلى أن كبار السن أقل امتثالاً
من الصغار.

♦ النوع:

هناك نظريتان رئيسيتان تشرحان الاختلافات بين النوعين في أدبيات الامتثال وفقاً لـ
Torgler و Valinas و Macintyre (2008) هي "نظرية الحقائق أو الواقع"
و"نظرية الفرصة". وفقاً لنظرية الحقائق؛ يمكن أن تُعزى الاختلافات بين النوعين إلى
حقائق بيولوجية ونفسية وتجريبية مختلفة تؤدي إلى مقاربات مختلفة للقضايا والمشكلات.
في المقابل، ترتبط حجة نظرية الفرصة ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد التقليدي، مما يشير إلى
أن الذكور والإناث ليس لديهم بالضرورة دوافع مختلفة، وبدلاً من ذلك يمكن تفسير
الاختلافات بين النوعين من خلال القيود والفرص الخارجية المختلفة التي يواجهها الرجال
والنساء (Seidu, & Asante, 2011).

ومعظم الدراسات التي بحثت في تأثير العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي
وجدت أن النوع يؤثر في سلوك الامتثال الضريبي، لكنها اختلفت من ناحية التأثير،
فبعضها توصلت إلى أن الإناث أكثر امتثالاً من الذكور كدراسة (Devos, 2008 ؛
Antwi et al., 2015)، وهذا ما يمكن تفسيره بأن الإناث تميل عموماً إلى أن
يكونن أقل عرضة للمخاطرة في القرارات المالية، كما أنها قد ترى أن العقوبات على سوء
السلوك أكثر خطورة وتهديداً من الذكور (Hofmann et al., 2017). والبعض الآخر
توصل إلى أن الذكور أكثر امتثالاً من الإناث كدراسة (Palil, 2010 ؛
Ismail, 2018) في حين توصلت دراسة (Richardson, 2008 ؛ Amina & Snuy, 2015)
إلى أن النوع ليس له تأثير في سلوك الامتثال الضريبي.

♦ المستوى التعليمي:

يعدّ التعليم من العوامل الديموغرافية التي لاقت اهتماماً كبيراً في أبحاث الامتثال الضريبي، وقد حدد Jackson and Milliron (1986) و Lewis (1982) و Richardson و Sawyer (2001) أربعة مقاييس للتعليم وهي: درجة المعرفة بالمالية العامة، المعرفة التي تتطوي على فرص التهرب والغش، التحصيل التعليمي العام والمعرفة الخاصة بالضريبة. وهذه الأبعاد المختلفة قد تساعد في تفسير الاختلاف في تأثير متغير التعليم على امتثال المكلفين (Devos, 2013). وقد أشار محمد (2019) إلى أنه من المرجح أن المستوى العالي من المعرفة بالمالية العامة والمعرفة الخاصة بالضريبة يقابله مستوى عالٍ من الامتثال الضريبي، وذلك لأن هذين المقياسين يخلقان تصورات أكثر إيجابية فيما يتعلق بالضرائب، بينما المستوى العالي من المعرفة الخاصة بفرص التهرب الضريبي لها تأثير سلبي على الامتثال الضريبي وتساعد في عدم الالتزام، إضافةً إلى ذلك فإن معظم الدراسات التي درست أثر التعليم على الامتثال الضريبي استخدمت التعليم العام للمكلفين لقياس التعليم. نتيجة لذلك فإن أثر التعليم في الامتثال الضريبي غير واضح، فمن ناحية فإن المكلفين ذوي المؤهلات العلمية الأعلى سيكونون أكثر امتثالاً، لأنه من المحتمل أن يكون لديهم المزيد من المعرفة حول أهمية الضرائب إضافةً إلى قدرتهم على التعامل مع قوانين الضرائب المعقدة، وهذا ما أكدته (Antwi et al., 2015؛Goro,2021) حيث توصلوا إلى أن المكلفين ذوي المستوى العالي من التعليم أكثر امتثالاً من نظرائهم. من ناحية أخرى فإن المستوى العالي من التعليم قد يؤدي إلى مزيد من المعرفة فيما يتعلق بثغرات قوانين الضرائب لتقليل الالتزامات الضريبية وبالتالي التهرب الضريبي (Schoeman, 2023)، وهذا ما أشار إليه (Antwi et al., 2015؛ Ismail,2018) حيث توصلوا إلى أن المكلفين ذوي المستوى المنخفض من التعليم أكثر امتثالاً من نظرائهم. في حين وجد Fredrick & Peter (2019) أن التعليم لا يؤثر في سلوك الامتثال الضريبي.

♦ مجال عمل الشركة:

أشار Antwi et al., (2015) أن معظم الدراسات التي تناولت المتغيرات الديموغرافية وأثرها في سلوك الامتثال الضريبي لم تدرس المتغير (مجال عمل الشركة)، وعلى الرغم من ذلك فإن الدراسات التي درست هذا المتغير اتفقت جميعها على تأثيره في الامتثال الضريبي، إلا أنها اختلفت من ناحية التأثير، فقد توصل Antwi et al., (2015) إلى أن الشركات التي تعمل في مجال النسيج ودباغة الجلود والتي تصنف من الشركات الصناعية هي من أكثر الشركات امتثالاً لدفع الضرائب.

درس Chan, & Lan Mo (2000) الامتثال الضريبي للشركات في الصين قبل وأثناء وبعد الإعفاءات الضريبية، حيث توصلوا إلى أن مجال عمل الشركة يؤثر في الامتثال الضريبي، وأن جميع الشركات التي تم منحها إعفاءات ضريبية كانت أكثر امتثالاً بعد تلك الإعفاءات، وكانت الشركات الصناعية أكثر امتثالاً من الخدمية، نتيجة دعم الدولة للقطاع الصناعي المحلي وتقديم الإعفاءات الضريبية له أكثر من باقي القطاعات الأخرى. وقد دعم Azrina et al., (2014) هذه النتيجة، حيث درسوا الامتثال الضريبي لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة في ماليزيا وتوصلوا إلى أن الشركات الخدمية وشركات البناء أقل امتثالاً من بقية القطاعات الأخرى. في حين وجد Mackie (1992) أن الشركات الخدمية أكثر امتثالاً من بقية القطاعات.

❖ شريحتي كبار ومتوسطي المكلفين في النظام الضريبي السوري:

أشارت زيدان (2014) بأن هنالك مجموعة من المعايير التي يتم على أساسها تحديد كبار المكلفين، فبعض الدول اعتمدت معياراً واحداً وبعضها اتجه لاعتماد أكثر من معيار، وأهم هذه المعايير:

- رقم العمل السنوي.
- الربح الصافي السنوي المحقق.

• نوع النشاط الممارس من قبل المكلف.

أما المشرع الضريبي السوري فقد اعتمد على مجموعة من المعايير في تحديده لكبار المكلفين، حيث صدرت عدة قرارات كان آخرها القرار رقم (2044) بتاريخ 2023/10/25 القاضي بتعديل حد التسجيل في فئة كبار المكلفين، حيث جاء في مادته الأولى:

يحدد المكلفين بالضريبة على الدخل من فئة الأرباح الحقيقية في فئة كبار المكلفين وفق الآتي:

- كل مكلف بالضريبة على الدخل اعتباراً من بداية السنة التالية لبلوغ رقم عمله السنوي مبلغ وقدره (5,000,000,000) ل.س بموجب بيانه الضريبي المقدم للإدارة الضريبية أو قرار التكليف القطعي.
- كل مكلف بالضريبة على الدخل اعتباراً من بداية السنة التالية لبلوغ أرباحه السنوية الصافية مبلغ وقدره (500,000,000) ل.س بموجب بيانه الضريبي المقدم للإدارة الضريبية أو قرار التكليف القطعي.
- المكلفين بالضريبة على الدخل الآتي بيانهم:
 - ✓ المصارف الخاصة.
 - ✓ شركات التأمين وإعادة التأمين الخاصة.
 - ✓ الشركات المساهمة (عامة وخاصة).
 - ✓ الجامعات الخاصة.
 - ✓ المشافي الخاصة.
 - ✓ المدارس الخاصة.
 - ✓ شركات الصرافة.

كما جاء في مادته الثانية: يحدد المكلفين بالضريبة على الدخل من فئة الأرباح الحقيقية في فئة متوسطي المكلفين وفق الآتي:

- كل مكلف بالضريبة على الدخل اعتباراً من بداية السنة التالية لبلوغ رقم عمله السنوي مبلغ وقدره (2,000,000,000) ل.س بموجب بيانه الضريبي المقدم للإدارة الضريبية أو قرار التكليف القطعي.
- كل مكلف بالضريبة على الدخل اعتباراً من بداية السنة التالية لبلوغ أرباحه السنوية الصافية مبلغ وقدره (200,000,000) ل.س بموجب بيانه الضريبي المقدم للإدارة الضريبية أو قرار التكليف القطعي.

الدراسة الميدانية:

لاختبار فرضية البحث وهي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة تبعاً للعوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي"، تمّ تصميم استبانة وتوزيعها على عيّنة مؤلفة من (294) من كبار ومتوسطي المكلفين تم اختيارها عشوائياً من المجتمع المدروس واسترداد (251) استبانة منها بنسبة استرداد (85.4%)، كانت جميعها صالحة للتفريغ والتحليل باستثناء (35) استبانة، بنسبة استجابة (73.5%). وهي تتكون من قسمين:

القسم الأول: يحتوي على بعض المعلومات العامة الديموغرافية الخاصة بالمكلف مثل: العمر، النوع، المستوى التعليمي، مجال عمل الشركة.

القسم الثاني: يشمل أسئلة تتعلق بسلوك الامتثال الضريبي لدى المكلف.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (1-5 درجات) حيث يدل الرقم (1) على عدم الموافقة بشدة على تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، والرقم (5) على الموافقة بشدة على تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. يوضح الجدول التالي ذلك:

الجدول (1): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: إعداد الباحثة

♦ صدق الاستبانة وثباتها:

❖ **صدق الاستبانة:** تم الاعتماد على دراسة (Wenzel, 2004) في تصميم الاستبانة مع إجراء بعض التعديلات وإضافة بعض الفقرات بما يتناسب مع بيئة الدراسة، والتي لا تؤثر على جوهر المضمون، كما تم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين.

❖ **ثبات الاستبانة:** لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وتُعطى قيمته بحساب متوسط معاملات الارتباط بين الفقرات في كل محور، وهي تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وتعدّ القيمة المقبولة له تساوي 60% فأكثر، وكلما زادت قيمته واقتربت من الواحد كلما ارتفعت درجة ثبات وموثوقية الاستبانة. ويبيّن الجدول (2) نتائج حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبانة وقيمتها الكلية 0.91، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة كبيرة جداً من الثبات في البيانات التي تمّ جمعها من أفراد عينة الدراسة.

الجدول (2): نتائج معامل ألفا كرونباخ لمحور الاستبانة

Cronbach's Alpha	N of Items
0.816	5

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS 21

❖ **صدق الاتساق الداخلي:** يُقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، ويتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق محاور الاستبانة، وفيما يلي عرض لنتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد البحث كما يلي:

الجدول (3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة (Sig)
1	0.688	0.000
2	0.818	0.000
3	0.787	0.000
4	0.874	0.000
5	0.606	0.000

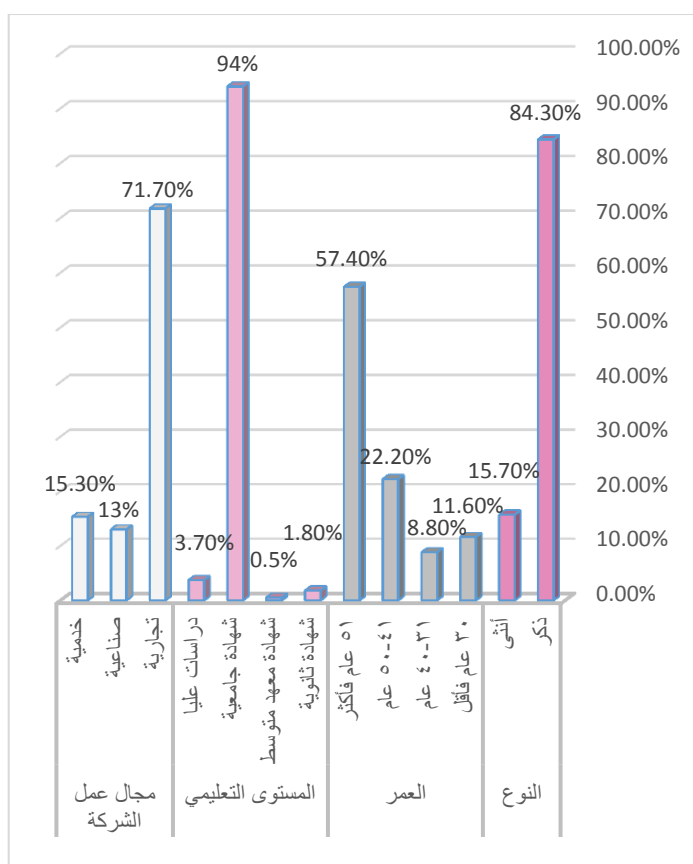
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS 21

من الجدول (3) يمكن ملاحظة أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور لثاني دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.606)، والحد الأعلى (0.874). وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الاستبانة.

♦ تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث:

يحتوي القسم الأول من الاستبانة على مجموعة من البيانات الديموغرافية (العمر، النوع، المستوى التعليمي، مجال عمل الشركة)، وفيما يلي تحليل لتلك البيانات المتعلقة بأفراد عينة البحث، حيث تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لتلك البيانات.

الشكل (1): توزيع أفراد عينة البحث من حيث المتغيرات الديموغرافية



الجدول (4): توزع أفراد عينة البحث من حيث المتغيرات الديموغرافية

النسبة المئوية	التكرار	المتغيرات الديموغرافية	
84.3%	182	ذكر	النوع
15.7%	34	أنثى	
11.6%	25	30 عام فأقل	العمر
8.8%	19	31-40 عام	
22.2%	48	41-50 عام	
57.4%	124	51 عام فأكثر	
1.8%	4	شهادة ثانوية	المستوى التعليمي
0.5%	1	شهادة معهد متوسط	
94%	203	شهادة جامعية	
3.7%	8	دراسات عليا	
71.7%	155	تجارية	مجال عمل الشركة
13%	28	صناعية	
15.3%	33	خدمية	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS 21

يتضح من الجدول (4) والشكل (1) أنّ (182) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (84.3%) من إجمالي أفراد عينة البحث وهم الفئة الأكثر من أفراد البحث ذكوراً، بينما (34) يمثلون ما نسبته (15.7%) إناثاً. وكانت أعمارهم (51 عام فأكثر)، بنسبة (57.4%) من عينة البحث، يليهم (22.2%) من إجمالي عينة البحث أعمارهم 50-

(41 عام)، يليهم ما نسبته (11.6%) من عينة البحث أعمارهم (30 عام فأقل)، يليهم (8.8%) من إجمالي العينة أعمارهم (31-40 عام).

وكان حملة الشهادة الجامعية هم الفئة الأكثر حيث بلغت نسبتهم (94%) من أفراد عينة البحث، تليها حملة درجة الماجستير والدكتوراه (دراسات عليا) بنسبة (3.7%) تليها حملة الشهادة الثانوية بنسبة (1.8%) ثم حملة شهادة المعهد المتوسط بنسبة (0.5%). كما كانت الشركات التجارية هي الأكثر (155) شركة بنسبة (71.7%) تليها (33) شركة خدمية بنسبة (15.3%) تليها الشركات الصناعية (28) شركة بنسبة (13%).

♦ التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث:

لاختبار فرضية البحث تم توزيع استبانة مؤلفة من محور واحد على عينة البحث، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات، وإظهار نتائج المحور في جدول خاص، وتحديد الاتجاه العام وفق الجدول (5):

الجدول (5): مجالات تصنيف قيم الاتجاه العام

الاتجاه العام	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1.80-1	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5-4.21

المصدر: إعداد الباحثة

أثر بعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي (دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري)

المحور: سلوك الامتثال الضريبي

يوضح الجدول (6) الإحصاءات الوصفية لآراء أفراد الدراسة لعبارات محور البحث، ويحتوي على خمسة أسئلة.

الجدول (6): الإحصاءات الوصفية الخاصة بعبارات محور البحث

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار				
	%	%	%	%				
لا يوجد فرق بين الضرائب التي أدفعها والضرائب المقدّرة من قبل المالية.	7	21	5	162	21	2.22	0.87	غير موافق
	3.2	9.7	2.3	75.1	9.7			
يوجد لدى المكلفين معلومات كافية عن النظام الضريبي في سورية وأهميته.	4	64	2	112	34	2.50	1.13	غير موافق
	1.9	29.6	0.9	51.9	15.7			
الامتثال الضريبي واسع الانتشار في الساحل السوري.	2	13	112	45	44	2.46	0.92	غير موافق
	0.9	6	51.9	20.8	20.4			
إن تكلفة التهرب الضريبي أكبر من تكلفة الامتثال الضريبي في الساحل السوري.	36	106	37	24	13	3.60	1.08	موافق
	16.7	49.1	17.1	11.1	6			
يعتبر الامتثال الضريبي واجب وطني وأخلاقي واجتماعي.	80	125	2	7	2	4.27	0.72	موافق بشدة
	37.1	57.9	0.9	3.2	0.9			
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لمحور البحث								
						3.01	0.95	محايد

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS 21

يتّضح من الجدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور البحث (سلوك الامتثال الضريبي)، حيث كان المتوسط الحسابي العام للمحور (3.01) بانحراف معياري (0.95)، واتجاه عام (محايد):

فيما يتعلق بالفقرة (لا يوجد فرق بين الضرائب التي أدفعها والضرائب المقدّرة من قبل المالية)، فإن النسبة الأعلى لإجابات أفراد عينة البحث كانت عدم الموافقة بنسبة (75.1%) وباتجاه عام (غير موافق) بمتوسط حسابي (2.22)، وانحراف معياري (0.87).

بالنسبة للفقرة (يوجد لدى المكلفين معلومات كافية عن النظام الضريبي في سورية وأهميته)، فإن النسبة الأعلى لإجابات أفراد العينة كانت عدم الموافقة بنسبة (51.9%) وباتجاه عام (غير موافق) ومتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (1.13).

فيما يتعلق بفقرة (الامتثال الضريبي واسع الانتشار في الساحل السوري)، فقد كان متوسطها الحسابي (2.46) وانحرافها المعياري (0.92)، وكانت النسبة الأعلى لإجابات أفراد العينة المحايدة وهي (51.9%) يليها (20.8%) غير موافق و (20.4%) غير موافق بشدة وباتجاه عام (غير موافق).

بالنسبة للفقرة التي تنص على (إن تكلفة التهرب الضريبي أكبر من تكلفة الامتثال الضريبي في الساحل السوري)، فإن النسبة الأعلى لإجابات أفراد العينة كانت الموافقة بنسبة (49.1%) واتجاه عام (موافق) بمتوسط حسابي (3.6) وانحراف معياري (1.08).

أما الفقرة التي تنص على (يعتبر الامتثال الضريبي واجباً وطنياً وأخلاقياً واجتماعياً)، فقد كان متوسطها الحسابي (4.27) وانحراف معياري (0.72)، وكانت النسبة الأعلى

أثر بعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي (دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري)

لإجابات أفراد العينة الموافقة وهي (57.9%) تليها (37.1) موافق بشدة باتجاه عام (موافق بشدة) أي أنّ معظم أفراد عينة البحث يزّون أن الامتثال الضريبي هو واجب وطني وأخلاقي واجتماعي.

♦ **اختبار الفرضيات:** تمّ اختبار الفرضيات باستخدام اختبار التباين المشترك (التغاير) ANCOVA الذي يعتبر امتداد لتحليل التباين ويقوم على استبعاد أثر متغير ما من المتغيرات ذات العلاقة، ثم اختبار التباين الأحادي ANOVA الذي يستخدم للكشف عن الاختلافات بين العوامل الديموغرافية المكونة من أكثر من مجموعتين، وكذلك اختبار العينات المستقلة Independent Samples Test الذي يستخدم للكشف عن الفروق بين العوامل الديموغرافية المكونة من مجموعتين فقط، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين المشترك ANCOVA

المتغيرات الديموغرافية	F	Sig	Df
العمر	237.840	.000	1
النوع	16.656	.000	1
المؤهل العلمي	.933	.335	1
مجال عمل الشركة	21.945	.000	1
المتغير التابع: سلوك الامتثال الضريبي			

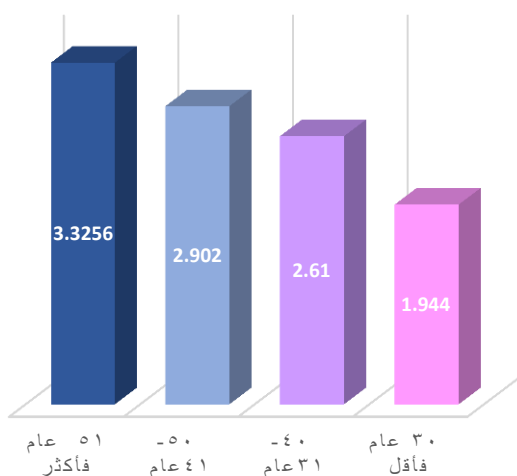
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS 21

من الجدول (7) يمكن ملاحظة أن المتغيرات: العمر، النوع، مجال عمل الشركة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.000 أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرات الثلاث السابقة، وبناءً عليه تم استخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA واختبار العينات المستقلة Independent Samples Test لتحديد هذه الفروق، في

حين لم يكن المؤهل العلمي دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.000 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى H_1 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر في سلوك الامتثال الضريبي.

الشكل (2) الفروق في إجابات أفراد العينة تبعاً للعمر



الجدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA تبعاً لمتغير العمر

إجابات أفراد العينة	Mean	Std. Deviation	F	Sig
30 عام فأقل	1.944	0.70124	46.205	0.000
31-40 عام	2.610	0.57482		
41-50 عام	2.902	0.33942		
51 عام فأكثر	3.326	0.60934		

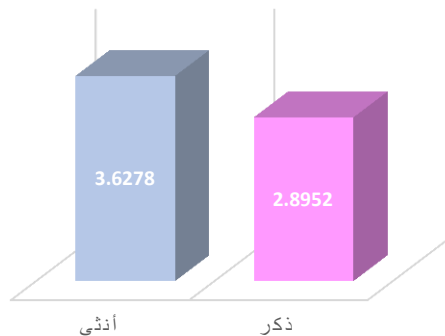
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS 21

يوضح الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي، ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة تبعاً للعمر، حيث جاءت قيمة (F) 46.205 بقيمة احتمالية 0.000 أصغر من 0.05 وهي دالة إحصائية. ويوضح الشكل (2) الفروق في إجابات أفراد العينة تبعاً للعمر. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_1 ونقبل الفرضية البديلة، أي أنّ متغير العمر يؤثر في إجابات أفراد العينة. حيث كان متوسط اتجاه إجابات الفئة العمرية 30 عام فأقل (غير موافق)، والفئة العمرية بين 31-51 عام فأكثر (محايد).

يرجع سبب عدم الامتثال الضريبي بين المكلفين الأصغر سنّاً إلى أن المكلفين الأكبر سنّاً مستقلون مالياً عن الشباب النشطين والمتحمسين لاكتساب الثروة من خلال عدم السماح بفرض ضرائب على الكثير من أرباحهم، بالإضافة إلى ازدياد وعيهم الضريبي وحرصهم على سمعتهم ومكانتهم التي تركزت خلال فترة زمنية طويلة في سوق العمل.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية H_2 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع في سلوك الامتثال الضريبي.

الشكل (3) الفروق في إجابات العينة تبعاً للنوع



الجدول (9): نتائج اختبار العينات المستقلة Independent Samples Test تبعاً لمتغير النوع

إجابات أفراد العينة	Mean	Std. Deviation	t	Sig
ذكر	2.8952	0.62950	-4.835	0.000
أنثى	3.6278	0.86606		

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS 21

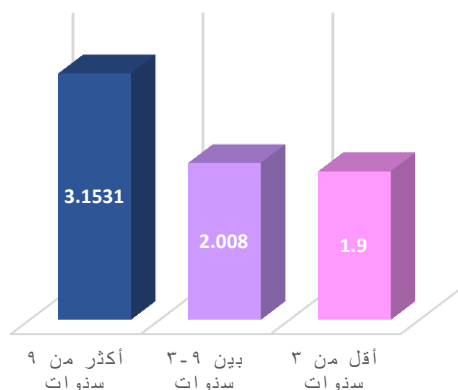
يوضح الجدول (9) نتائج اختبار العينات المستقلة Independent Samples Test، ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة تبعاً للنوع، حيث جاءت قيمة t -4.835 بقيمة احتمالية 0.000 أصغر من 0.05 وهي دالة احصائياً. ويوضح الشكل (3) الفروق في إجابات أفراد العينة تبعاً للنوع. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_2 ونقبل الفرضية البديلة، أي أنّ متغير النوع يؤثر في إجابات أفراد العينة. حيث كان متوسط اتجاه إجابات الذكور محايد، ومتوسط اتجاه إجابات الإناث موافق.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة H_3 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في سلوك الامتثال الضريبي.

بالعودة إلى الجدول (7) يمكن ملاحظة أن متغير المؤهل العلمي غير دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.000 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية H_3 ونرفض الفرضية البديلة، أي أن متغير المستوى التعليمي لا يؤثر في إجابات أفراد العينة، وبالتالي لا داعٍ لإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA.

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة H_4 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير مجال عمل الشركة في سلوك الامتثال الضريبي.

الشكل (4) الفروق في إجابات العينة تبعاً لمتغير مجال عمل الشركة



الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA تبعاً لمتغير مجال عمل الشركة

إجابات أفراد العينة	Mean	Std. Deviation	F	Sig
تجارية	2.8284	0.60062	21.646	0.000
صناعية	3.3071	0.44048		
خدمية	3.6000	1.01612		

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS 21

يوضح الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي، ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمجال عمل الشركة، حيث جاءت قيمة (F) 21.646 بقيمة احتمالية 0.000 أصغر من 0.05 وهي دالة إحصائية. ويوضح الشكل (4) الفروق في إجابات أفراد العينة تبعاً لسنوات الخبرة.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_4 ونقبل الفرضية البديلة، أي أنّ مجال عمل الشركة يؤثر في إجابات أفراد العينة. حيث كان متوسط اتجاه إجابات الشركات التجارية والصناعية (محايد)، والخدمية (موافق)، وهذا يعود إلى طبيعة هذه المهن وسهولة الوصول إلى أوعيتها الضريبية، حيث يغلب على الطابع الخدمي شهادات عليا (شهادة جامعية، دراسات عليا)، وهو ما يفسر النتيجة التي تم التوصل إليها.

♦ نتائج البحث:

❖ نتائج الإحصاءات الوصفية:

بعد استعراض الإحصاء الوصفي لسلوك الامتثال الضريبي، يتضح أن المتوسط الحسابي العام للمحور (3.01) وكان الاتجاه العام (محايد)، والانحراف المعياري (0.95) وهو أقل من الواحد الصحيح وهذا يدل على وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد العينة محل الدراسة.

❖ نتائج اختبار الفرضيات:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر في سلوك الامتثال الضريبي. وأن الفئات العمرية الصغيرة أقل امتثالاً من نظراءهم الأكبر سناً، وهذا يتفق مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة (Fredrick & Peter, 2019) ودراسة (Goro, 2021).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع في سلوك الامتثال الضريبي. حيث كانت الإناث أكثر امتثالاً من الذكور، وهذا يتفق مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة (Ismail,2018).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في سلوك الامتثال الضريبي. وهذا يتفق مع دراسة (Fredrick & Peter, 2019).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير مجال عمل الشركة في سلوك الامتثال الضريبي. حيث كانت الشركات الخدمية أكثر امتثالاً ثم الصناعية، وأن كلاً من الشركات الصناعية والخدمية أكثر امتثالاً من الشركات التجارية وهو ما يتفق مع دراسة Mackie كما تظهر أيضاً أن الشركات الصناعية تمتثل ضريبياً أكثر من الشركات التجارية وهو ما يتفق أيضاً مع بعض الدراسات السابقة كدراسة Antwi et al., إلا أنه بالعموم تتفق أكثر الدراسات على أن الشركات الصناعية والخدمية تمتثل أكثر من التجارية.
- ♦ التوصيات: اقتصر هذا البحث على دراسة بعض العوامل الديموغرافية وأثرها في سلوك الامتثال الضريبي، وبناءً عليه يوصي هذا البحث بما يلي:
- نظراً لأهمية موضوع الامتثال الضريبي وتأثيره الهام في الحصيلة الضريبية؛ يوصي هذا البحث بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات لتحديد جميع العوامل المؤثرة في سلوك الامتثال الضريبي.
 - إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات بهدف دراسة جميع العوامل الديموغرافية وتأثيرها في سلوك الامتثال الضريبي.

- توسيع حجم عينة البحث بإجرائه على جميع المكلفين وعلى مستوى القطر بهدف الحصول على نتائج أكثر دقة.
- العمل على تحفيز المكلفين الملتزمين ومكافأتهم، وكذلك تشديد العقوبات على المخالفين منهم وتفعيلها.
- نشر الوعي الضريبي في المجتمع؛ وذلك من خلال إعداد برامج تثقيفية تهدف إلى التعريف بأهمية الضريبة في تحقيق رفاهية المجتمع، وبأنها تُنفق بما يصبّ في المصلحة العامة، وتوضيح كيفية إنفاقها من خلال سياسة الإنفاق الحكومي. وتوجيه تلك البرامج إلى كافة الأعمار وإدخالها كجزء من نظام التربية وخاصةً في المراحل الدراسية الأولى.

المراجع:

المراجع العربية:

- ♦ صبري، جمال طارق. (2016)، ظاهرة التهرب من ضريبة الدخل في العراق (دراسة تحليلية). مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (48).
- ♦ الضابط، مدين. (2019). العوامل التي يمكن أن تؤثر على سلوك الامتثال الضريبي في سورية أنموذج مقترح. مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (41)، العدد (5).
- ♦ زيدان، رشا. (2014). أثر الاستعلام من طرف ثالث في تحسين عملية الفحص الضريبي لوحدة كبار المكلفين في دمشق (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق: سورية.
- ♦ محمد، روبة. (2019). أثر المتغيرات الشخصية على خلق الالتزام الضريبي (دراسة حالة الجزائر). مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد (3)، العدد (2).

القوانين والأنظمة:

- ♦ قرار وزارة المالية رقم (2044) بتاريخ 2023/10/25 لتعديل حد التسجيل والحذف في قسم متوسطي المكلفين.

المراجع الأجنبية:

أولاً: الكتب

- ◆ Devos, Ken. (2013). **Factors influencing individual taxpayer compliance behaviour**. Springer Science & Business Media.

ثانياً: أوراق العمل

- ◆ Adimassu, Niway. Ayalew., & Jerene, Wondwossen. (2016). **Determinants of voluntary tax compliance behavior in self-assessment system: Evidence from SNNPRS, Ethiopia**. International Journal of Science and Research, 5(12), 967-973.
- ◆ Alabede, James. O. (2014). **An exploratory analysis of individual taxpayers' compliance behaviour in Nigeria: A study of demographic differences and impact**. International Journal of Accounting and Taxation, 2(2), pp 39-64.
- ◆ Amina & Snay (2015). **Tax compliance and its determinants, the case of Jimma zone**. International Journal of Research in Social Sciences, 6(2), 7-21.
- ◆ Antwi, Stephen. Kwadwo., Inusah, Abdallah. Mohammed., & Hamza, Kasim. (2015). **The effect of demographic characteristics of small and medium entrepreneurs on tax compliance in the tamale metropolis, Ghana**. International journal of Economics, commerce and Management, 3(3), pp 1-20.
- ◆ Azrina Mohd Yusof, Nor., Ming Ling, Lai., & Bee Wah, Wah. (2014). **Tax non-compliance among SMCs in Malaysia: Tax audit evidence**. Journal of Applied Accounting Research, 15(2), pp 215-234.
- ◆ Chan, K. Hung., & Lan Mo, Phyllis. Lai. (2000). **Tax holidays and tax noncompliance: An empirical study of corporate tax**

- audits in China's developing economy.** The Accounting Review, 75(4), pp 469-484.
- ◆ Chau, Gerald & Leung, Patrick. (2009). **A critical review of Fischer tax compliance model: A research synthesis.** Journal of accounting and taxation, 1 (2), pp. 34-40.
 - ◆ Devos, Ken. (2008). **Tax evasion behaviour and demographic factors: An exploratory study in Australia.** Revenue Law Journal, (18), pp 1-44.
 - ◆ Dubin, Jeffrey. A., & Wilde, Louis. L. (1988). **An empirical analysis of federal income tax auditing and compliance.** National tax journal, 41(1), 61-74.
 - ◆ Fredrick, Warui. Waweru., & Peter, Otai. Isaac. (2019). **The Influence of Demographic Factors on Tax Payercompliance in Uganda.** International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 9(9), pp 537-556.
 - ◆ Gupta, R. (2009). **An empirical study of demographics of perceptions of tax evasion in New Zealand.** Journal of Australian Taxation, 12(1/2), 1-40.
 - ◆ Hofmann, E., Voracek, M., Bock, C., & Kirchler, E. (2017). **Tax compliance across sociodemographic categories: Meta-analyses of survey studies in 111 countries.** Journal of Economic Psychology, 62,pp 63-71.
 - ◆ Hume, velyn. C., Larkins, Ernest. R., & Iyer, Govind. (1999). **On compliance with ethical standards in tax return preparation.** Journal of Business Ethics, 18: pp 229-238.
 - ◆ James, Simon. & Alley, Clinton. (2009). **Tax compliance, self-assessment and tax administration.** Journal of Finance and Management in Public Services.
 - ◆ MacKie -Mason, J. K. (1992). **The Corporate Tax Gap: Evidence on Tax Compliance by Small Corporations: Commentary.** Ann Arbor, University of Michigan Press.

- ♦ Richardson, G. (2008). **The relationship between culture and tax evasion across countries: Additional evidence and extensions.** Journal of International Accounting, Auditing and Taxation, 17(2), 67-78.
- ♦ Schoeman, Anculien. (2023). **The impact of demographic variables on value-added tax compliance in South Africa.** E Journal of Tax Research, 20 (2), pp 272.
- ♦ Seidu, Adibura. Baba., & Asante, Stephen. (2011). **Tax compliance among self-employed in Ghana: do demographic characteristics matter?.** International Business and Management. 3(1), pp. 86-91.
- ♦ Wahlund, R. (1992). **Tax changes and economic behavior: The case of tax evasion.** Journal of Economic Psychology, 13(4), 657-677.
- ♦ Wenzel, Michael. (2004). **An analysis of norm processes in tax compliance.** Journal of economic psychology, 25 (2), pp. 213-228.

ثالثاً: رسائل علمية

- ♦ Goro, Everlyne Owuor. (2021). **Demographic Factors Influencing Tax Collection In Kenya** (Doctoral dissertation, Kca University).
- ♦ Ismail, Azlina. (2018). **The influence of demographic factors, tax knowledge and tax ethics on tax compliance among salaried taxpayers in Seremban.** Universiti Utara Malaysia,
- ♦ Palil, Mohd. Rizal. (2010). **Tax knowledge and tax compliance determinants in self-assessment system in Malaysia** (Doctoral dissertation, University of Birmingham).

((المحلق))

استبيان لرسالة علمية



الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة طرطوس
كلية الاقتصاد
قسم المحاسبة

السادة الكرام

تحية طيبة وبعد...

يسرني أن أضع بين أيديكم استبيان لدراسة علمية بعنوان: أثر بعض العوامل الديموغرافية في سلوك الامتثال الضريبي (دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري)، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بـ (العمر، النوع، المؤهل العلمي، مجال عمل الشركة) في سلوك الامتثال الضريبي.

ولثقتنا العالية بكم وبحرصكم على خدمة البحث العلمي، نرجو التفضل بتعبئة الاستبيان المرفق، حيث أن البيانات التي سيتم جمعها ستكون محورية وهامة لإنجاح هذا العمل، لذلك أرجو منكم توخي الدقة في الإجابة على الفقرات الموضحة في الصفحات المرفقة. كما أود التأكيد لحضراتكم أن الإجابة على الاستبيان عمل تطوعي، ولن تستخدم البيانات التي سيتم جمعها إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم....

الباحثة

أولاً: المعلومات الديموغرافية:

1. النوع: ☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر: ☐ 30 عام فأقل ☐ 31 - 40 عام

☐ 41 - 50 عام ☐ 51 عام فأكثر

3. المستوى التعليمي: ☐ شهادة إعدادية وما دون ☐ شهادة ثانوية

☐ شهادة معهد متوسط ☐ شهادة جامعية ☐ دراسات عليا

4. مجال عمل الشركة: ☐ تجارية ☐ صناعية ☐ خدمية

ثانياً: المتغير التابع (سلوك الامتثال الضريبي):

الرقم	البيان	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	لا يوجد فرق بين الضرائب التي أدفعها والضرائب المقدرة من قبل المالية.					
2.	يوجد لدى المكلفين معلومات كافية عن النظام الضريبي في سورية وأهميته.					
3.	الامتثال الضريبي واسع الانتشار في الساحل السوري.					
4.	إن تكلفة التهرب الضريبي أكبر من تكلفة الامتثال الضريبي في الساحل السوري.					
5.	يعتبر الامتثال الضريبي واجب وطني وأخلاقي واجتماعي.					

شكراً جزيلاً لتعاونكم...